

تقرير
الاجتماع السابع للمجموعة التشاورية
لتعزيز التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي
3-2 مارس 2015، الدار البيضاء - المملكة المغربية

يقدمه المركز الإسلامي لتنمية التجارة

إلى

الدورة الحادية والثلاثين للجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة الدائمة

للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي

(الكومسيك)

أنقرة - الجمهورية التركية، 13-14 مايو 2015

تقرير

الاجتماع السابع للمجموعة التشاورية لتعزيز التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي 3-2 مارس 2015، الدار البيضاء - المملكة المغربية

I - لمحة تاريخية:

في إطار تنفيذ القرارات ذات الصلة بالتعاون الاقتصادي الصادرة عن مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الثالث، خاصة إعلان مكة المكرمة والبيان الختامي وبرنامج العمل العشري في مواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين. وفقا لنتائج الاجتماعات السابقة للفريق التشاوري المنعقدة بالدار البيضاء ومراكش من 2009 إلى 2014 وخاصة منها المقترحات المتعلقة بتنفيذ خارطة الطريق لتحقيق أهداف التجارة البينية.

واستنادا للقرار رقم 3/para ii الصادر عن الدورة السادسة والعشرين للجنة المتابعة للكمسيك الذي يدعو مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي إلى مواصلة الأنشطة وفق البرنامج التنفيذي ويطلب من البنك الإسلامي للتنمية تقديم المساهمة المالية اللازمة لإنجاز هذه الأنشطة والمشاريع الواردة في البرنامج التنفيذي. كما يحث الدول الأعضاء على تقديم الدعم الضروري لمؤسسات منظمة التعاون الإسلامي العاملة على تطبيق البرنامج التنفيذي والمشاركة الفعالة في هذه الأنشطة. وفي إطار متابعة تنفيذ "البرنامج التنفيذي لخارطة الطريق لتحقيق أهداف التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي" المعتمد من قبل المجموعة التشاورية نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالاشتراك مع المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة التابعة لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية الاجتماع السابع للمجموعة التشاورية لتعزيز التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي وذلك يومي 2 و 3 مارس 2015 بالدار البيضاء بالمملكة المغربية.

يهدف هذا الاجتماع إلى تقييم البرنامج التنفيذي لتعزيز التجارة البينية (2009-2014). واستشراف دور مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في تحقيق أهداف برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي 2016-2025، وخاصة المقترحات المتعلقة بالرفع من حصة التجارة البينية والإستراتيجية الجديدة للكمسيك.

II - المشاركون:

شاركت في هذا الاجتماع المؤسسات التالية:

- ✓ الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي (قسم الشؤون الاقتصادية)،
 - ✓ مكتب التنسيق للكمسيك،
 - ✓ مجموعة البنك الإسلامي للتنمية،
 - المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة،
 - المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات،
 - المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص،
 - قسم التعاون والاندماج لدى البنك الإسلامي للتنمية،
 - المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب،
 - المكتب الإقليمي للبنك الإسلامي للتنمية بالرباط،
 - ✓ المركز الإسلامي لتنمية التجارة،
 - ✓ مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية،
 - ✓ معهد التوحيد القياسي للبلدان الإسلامية،
 - ✓ برنامج الأمم المتحدة للإنماء.
- توجد لائحة المشاركين في المرفق.

III- افتتاح الاجتماع

بعد تلاوة ما تيسر من الذكر الحكيم، افتتح الجلسة معالي السيد محمد عبو الوزير المنتدب لدى وزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي المكلف بالتجارة الخارجية وأعرب في كلمته عن أهمية التنسيق بين مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي قصد تنمية التجارة البينية في إطار برنامج العمل العشري الجديد لمنظمة التعاون الإسلامي والإستراتيجية الجديدة للكمسيك المتعلقة بالمشاريع الإقليمية المندمجة. ومن جانب آخر، أطلق معالي الوزير نداء للدول الأعضاء حتى تسارع بتنفيذ نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في إطار برنامج العشري الجديد وذلك بالتعاون مع كافة هيئات منظمة التعاون الإسلامي ومع القطاع الخاص.

إثر ذلك، قرأ معالي السفير حميد أولبيورو الأمين العام المساعد المكلف بالشؤون الاقتصادية لدى الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي على مسامع الحاضرين نص البرقية الموجهة للحاضرين من طرف صاحب المعالي الأستاذ إياد أمين مدني الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي والتي أكد فيها على أهمية تنظيم مثل هذه التظاهرات قصد تكثيف تدفق المبادلات التجارية بين الدول الأعضاء وذلك من خلال التنسيق بين مؤسسات منظمة

التعاون الإسلامي. كما أشار أيضا إلى أهمية تنفيذ المشاريع شبه الإقليمية القائمة عبر الحدود وكذلك مننديات الأعمال الدولية بالتعاون مع القطاع الخاص.

بعد ذلك تناول الكلمة معالي المهندس هاني سنبل ، الرئيس المدير العام بالإنابة للمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات أكد من خلالها على أن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية تعطي أهمية كبيرة لأشغال المجموعة التشاورية لتعزيز التجارة البينية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما أشار إلى مختلف التحديات التي تواجه المجموعة التشاورية في تنفيذ برنامج العمل العشري. وفي هذا الصدد أشار إلى الميزانية المعتمدة من طرف مؤسسات مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لتتمة التجارة البينية خلال الأعوام الماضية- وقدم مقترحا بإنشاء مجموعة التنسيق حول التجارة لتسهيل انجاز مختلف الأنشطة.

- تناول الكلمة إثر ذلك السيد سلوك كوش الذي يشغل منصب مدير لدى مكتب تنسيق الكومسيك لقراءة على مسامع الحاضرين نص البرقية التي بعث بها معالي السيد متين أكار المدير العام لمكتب التنسيق للكومسيك والتي أعرب من خلالها عن ارتياحه للجهود المبذولة من طرف مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي لبلوغ أهداف التجارة البينية وخاصة الرفع من حصة التجارة البينية إلى 20% من إجمالي التجارة الخارجية للدول الأعضاء في أفق سنة 2015. كما أشار إلى الحواجز المعقدة التي مازالت تشكل حجر عثرة أما العديد من الدول الأعضاء مثل تنويع المنتجات والكلفة العالية للصفقات التجارية وتعقيدات الإجراءات الإدارية الخ... وقد أوصى الاجتماع في هذا الصدد بضرورة تحسين البنية التحتية والعمل على الرفع من قدرات المبادلات.

- وأخيرا، تناول الكلمة الدكتور الحسن احزاين المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة مؤكدا على أهمية هذا الاجتماع الذي يقيمه المركز بالتعاون مع المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة ووفقا لمختلف القرارات الصادرة عن اجتماعات منظمة التعاون الإسلامي ومكتب التنسيق للكومسيك. استعرض السيد المدير العام نتائج أنشطة المجموعة التشاورية وقام بتقييم البرنامج التنفيذي لتعزيز التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي مشيرا إلى أن المركز الإسلامي لتنمية التجارة مخطط العمل العشري 2016-2025 الذي سيسير على تحقيقه خلال العقد القادم والذي سوف يعرضه على أنظار مجلسه الإداري ثم الجمعية العمومية. يشتمل هذا البرنامج على أنشطة تتعلق بالتنشيط التجاري وتسهيل التجارة وتدعيم القدرات والكفاءات والمفاوضات التجارية في إطار نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما سيواصل القيام بالدراسات القطاعية حول المنتجات والخدمات ذات الإمكانيات التجارية العالية.

IV - المداولات

بعد الجلسة الافتتاحية تناول المشاركون بالبحث المسائل التالية:

حصة العمل الأولى: تقييم البرنامج التنفيذي

- 1- نتائج أنشطة المجموعة التشاورية والدراسة التقييمية للبرنامج التنفيذي: قدمه المركز الإسلامي لتنمية التجارة وخبير دولي،
- 2- ملاحظات مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المشاركة في الاجتماع،

حصة خاصة حول: استعراض دور مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي في تنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي 2005-2015، فيما يخص تعزيز التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي وإستراتيجية الكومسيك:

- 1- نتائج تنفيذ إستراتيجية الكومسيك
- 2- استعراض برنامج العمل العشري لمنظمة التعاون الإسلامي 2016-2025.

VI - التوصيات

بعد المناقشات أوصى المشاركون بما يلي:

أ- تقييم البرنامج التنفيذي لتعزيز التجارة البينية

- 1- يثمن الاجتماع العمل الذي قام به المركز الإسلامي لتنمية التجارة والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة والسيد الخبير المستشار الذي أعد تقريراً جيداً بالرغم من الأجل الضيقة التي تم تحديدها ومشاكل التمويل،
- 2- يطلب من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي تقديم ملاحظاتها أو بياناتها الإضافية في أجل أقصاه نهاية شهر مارس 2015،
- 3- يطلب من السيد الخبير المستشار أن يأخذ بعين الاعتبار الخصائص المميزة لأصاحيات كل مؤسسة من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المعنية في التقرير النهائي الذي سيقدمه،
- 4- يوصي بإضافة قسم في التقرير يتعلق بكل قطاع من قطاعات الأنشطة كلما توفرت البيانات المتعلقة بذلك،
- 5- يذكر بالقرار ذو الصلة الصادر عن الدورة الثلاثين للكومسيك ويطلب من المركز الإسلامي لتنمية التجارة تقديم تقرير شامل لتقييم تنفيذ خارطة الطريق وذلك خلال الاجتماع الحادي والثلاثين للجنة المتابعة للكومسيك والدورة الحادية والثلاثين للكومسيك،

6- يوصي بتعزيز المشاورات والتنسيق بين مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي للمزيد من التوافق وتوفير الطاقات.

ب - المناقشات العامة حول تعزيز التنسيق بين مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي

- ✓ وضع مؤشرات أساسية مشتركة لقياس مستوى الأداء لمتابعة وتقييم تأثيرات الأنشطة التي تقام في إطار البرنامج التنفيذي،
- ✓ تشجيع الاستثمار والمبادرات التجارية بالتزامن مع أنشطة تنشيط التجارة،
- ✓ إدماج هيئات تنمية الاستثمار وتمويل التجارة في الشبكة الشاملة لهيئات تنمية التجارة لمنظمة التعاون الإسلامي قصد تعزيز مشاركة الدول الأعضاء والقطاع الخاص،
- ✓ تشجيع اطلاق جيلا جديدا من المشاريع القطاعية الإقليمية المندمجة تشترك فيها المؤسسات المعنية لمنظمة التعاون الإسلامي بصفة منتظمة،
- ✓ تشجيع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي على ترشيد استعمال آليات التمويل القائمة،
- ✓ الاسترشاد بالمبادئ التوجيهية للتعاون المعتمدة من قبل الاجتماع الثاني للمجموعة التشاورية المنعقدة سنة 2010 لوضع التصورات والمرئيات الجديدة للتعاون بين مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي.

- لائحة شكر

وفي نهاية الاجتماع، طلب المشاركون من معالي الوزير السيد محمد عبو الوزير المعتمد لدى وزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي المكلف بالتجارة الخارجية للمملكة المغربية رفع أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، أيده الله ولحكومة صاحب الجلالة والشعب المغربي عامة على حسن الوفادة وحرارة الاستقبال والتسهيلات التي وضعت على ذمة المشاركين منذ حلولهم في مدينة الدار البيضاء.

كما أعرب المشاركون عن فائق تقديرهم وامتنانهم لمعالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الأستاذ إياد أمين مدني على التوجيهات الجلييلة التي جاءت في البرقية التي تفضل بإرسالها للسادة المشاركين وعلى جهوده المحمودة التي ما فتئ يبذلها قصد تحقيق أهداف مؤتمر القمة الاستثنائي الثالث لمنظمة التعاون الإسلامي .

كما أعرب المشاركون عن فائق الشكر والامتنان لمعالي الدكتور محمد أحمد علي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية على دعمه الصادق لهذه المبادرة وإرادته القوية في متابعة

مشاريع المجموعة التشاورية بصفة فعالة التي تدرج في إطار استراتيجية تنمية التعاون الاقتصادي والاندماج الإقليمي.

وفي الأخير، أعرب المشاركون عن شكرهم وعميق تقديرهم للدكتور الوهيب الرئيس المدير العام للمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة التابعة لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية على اهتمامه البالغ ودعمه الثمين لأنشطة المجموعة التشاورية . كما توجهوا بالشكر للدكتور الحسن احزاين المدير العام للمركز الإسلامي لتنمية التجارة ولجميع معاونيه من موظفي المركز على الجهود الطيبة والإعداد الجيد لهذه التظاهرة الذي مكن من إحاطة أشغال الاجتماع بكل أسباب النجاح.

الدار البيضاء في 3 مارس 2015